والميزان والصراط وغير ذلك وان الكفار مخلدون في النار وون
الفساق من المومنين وان العفو والشفاعة حق وان اشراط
الساعة حق من خروج الدجال ويأجوج وماجوج ونزول عيسى
عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض
حق واول الانبيا ادم واخرهم محمد صلى الله وعليهم واول الخلفا
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم والافضلية بهذا
الترتيب كما عرفت وارجو الله اي تمتد اما لي بالتوجه الى
ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني باجابته لان الرجا الاصل
مع الاخذ في اسباب المرجو ومرهنا قوله في الاخلاص اي في
اتصافي به لانه لا يقدر على ذلك غيره سبحانه وتعالى فلا
يطلب الامنه والاخلاص قصد وجه الله تعالى خاصة بالعبادة
قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاية وهو واجب
عيني على كل مكلف في جميع اعمال الطاعات لحديث ان الله لا
يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغي به وجهه وهو
سبب للخلاص من اهوال يوم القيامة وفي حديث انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا
على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فارقه والله عنه راض من الريا اي بدله وهو ايقاع القربة
لقصد الناس فخرج غير القربة كالتجمل بالملابس ونحوه فلا
ريا فيه وهو قسمان ريا خالص كان لا يفعل القربة الا للناس
وريا شرك كان يفعلها لله وللناس وهو اخف من الاول
ويحرم اجماعا لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم

ساهون

ساهون الذين هم يراون ومتى شمل العبادة بطلت اجماعا
لقوله عليه وسلم فيما يرويه عن الله عز وجل انا اغنى الشركا
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته لشريكي
وان شمل بعضها وتوقف اخرها على اولها كالصلاة ففي
صحتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها امر بدفعه وعملها
فان تقدم ولصق الريا بصدره فان كانت مندوبة تعين
الترك لتقديم المحرم على المندوب او واجبة امر بمجاهدة
النفس اذ لا سبيل لترك الواجب ثم اي وارجو الله في
الخلاص اي في تيسيره من الوقوع في مكايد الشيطان
الرجيم بمعنى المرجوم لانه مطرود عن رحمة الله مبعد عنها
والمراد به الجنس فيصدق بابليس واعوانه وانما التجا
الى الله تعالى في الخلاص منه لانه اعدى الاعدا لنا لقوله
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انتم اي وارجو
الله سبحانه وتعالى في الاخلاص مما تسوله لي نفسي
الامارة بالسوء والفحشا واما النفس اللوامة وهي المطمئنة
فلا تدعوا الا الى خير والهوى اي وارجو الله ايضا في الخلاص
مما يدعوني اليه الهوى وهو بالقصر ترو ع النفس الى محبوبها
وميلها الى مرغوبها ولو كان فيه هلاكها من غير التفات الى
عاقبة الامر وما فيه بحانها واذا اطلق انصرف الى الميل الى
خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى سمي هوى لانه يهوي
بصاحبه في النار واما الهوى المحمود فهو ما بين السما والارض
وكانه سال الله تعالى البقا على الحالة الاصلية وهي الفطرة
الاسلامية ثم سال الله النجاة مما يعرض بعدها وهو المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)